مجزرة خوجالي: "فاشية الأرمن في أذربيجان"

يقول الصحفي الفرنسي جان ايف يونت: "لقد سمعت الكثير عن الحرب، وقرأت كثيرًا عن غدر الفاشيين الألمان، ولكن الأرمن فاقوا ذلك بقتلهم الأبرياء والأطفال في عمر الخامسة والسادسة".

ويقول الكاتب والصحفي الأرميني المقيم حاليًا في لبنان "داود خيريان"، والذي يروي بفخر في كتابه المعنون "في سبيل الصليب" مذبحة خوجالي، فيقول: " في برد الصبح القارس، كان يجب علينا أن نقيم جسرًا من الموتى للعبور من المستنقع الموجود بالقرب من منطقة "باشيولاق". لم أرد السير فوق جثث الموتى. فرأى ذلك العقيد أوانيان، فأشار لي "لا تخف". فوضعتُ قدمي في صدر جثة طفلة في التاسعة أو الحادي عشرة من عمرها، وبدأت السير. لقد غرقت قدماي وسروالي في الدم، لقد عبرتُ بهذه الطريقة فوق 1200 جثة".

وأما صحيفة تايمز اللندنية، فقد عنونت عددها الصادر يوم 4 مارس/ أذار 1992 كالتالي: "معظم القتلى ممثل بجثثهم، وطفلة صغيرة لم يبقى سوى رأسها".

وجريدة "ازفيزستيا" الروسية كان عنوانها في ذلك اليوم الدامي: "الكاميرات تنقل لنا صور أطفال قطعت آذانهم. وامرأة لم يبق سوى نصف وجهها. وسلخ فروة رأس رجل".

وكذلك صحيفة "لي موند" الفرنسية: "الصحفيون الأجانب الموجودون بمحافظة أغدام يشاهدون ثلاثة جثث مسلوخة الرأس، ومنزوعة الأظافر بين جثث النساء الأطفال المقتولة في خوجالى . وهذه ليست مجرد حملة دعائية من الأذربيجانيين، بل هي الحقيقة".

ومجلة "فالير أكتويل" الفرنسية: "المجموعات المسلحة الأرمينية في هذه المنطقة ذات الحكم الذاتي تمتلك معدات حديثة ، بما فيها المروحيات بجانب القادمين من الشرق الأوسط. وهناك معسكرات حربية ومخازن سلاح بسوريا ولبنان تابعة للتنظيم الإرهابي الأرميني "أصالا".. الأرمن يقضون على الأذربيجانيين من خلال الإبادة الجماعية التي قاموا بها في أكثر من مائة قرية مسلمة".

وقام بتجميع هذه التصريحات الصحفي المصري د. أحمد سامي العايدي، ونشرت على صفحات وكالة الأنباء الأذرية، وذلك بمناسبة حلول الذكرى السنوية لمجزرة خوجالي والتي وقعت في السادس والعشرين من شهر فبراير عام 1992 للميلاد، عمدت القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا إلى ذبح وقتل سكان مدينة خوجالي الواقعة في إقليم ناغورني قاراباغ الأذربيجاني وذلك باستخدام شتى أنواع الأسلحة.

في ذلك اليوم اقتحمت الوحدات الأرمينية المسلحة مدينة خوجالي التي كان يقطنها 7 آلاف نسمة من المسلمين، وقتلت 613 من المدنيين بينهم 63 طفلا و106 امرأة و70 شيخا، وفقدت حوالي 70 عائلة بالكامل، وجرح 487 مدنياً وخطف 150 شخصا.

وإذ تأتي مجزرة خوجالي 1992 ضمن سلسلة من المجازر االمرتكبة في حق الأذريين من قبل الأرمن خلال حرب ناجورنو قرة باغ من فبراير 1988 إلى مايو 1994، فإن جذورها تعود إلى عام 1923 عندما أعطت الحكومة الروسية منطقة ناغورنو-كراباخ رسمياً لأذربيجان(أذربيجان وارمينيا كانتا تتبعان للاتحدا السوفياتي)، وعند تفتت العقد السوفيتي واستقلال جمهورية أذربيجان، اندلعت الحروب بين كل من أذربيجان وجمهورية أرمينيا، بسبب إصرار كل منهما على ضم تلك البقعة إلى أراضيه.

وفي بداية هذا الأسبوع، أعلن فريق أتلتيكو مدريد الإسباني أن لاعبيه سيرتدون شارات سوداء خلال مواجهة الفريق لكل من أوساسونا وريال مدريد في الجولتين القادمتين من الدوري الإسباني، وذلك لإحياء ذكرى مجزرة خوجالي. و قال بيان للنادي: "نظرا للعلاقات الوطيدة بين أتلتيكو وشعب أذربيجان لرعايته لفريق أتليتكو مدريد نرغب في أن نتشارك مع شعبها الآلام في ذكرى مأساة خوجالي".

رابط المقال: https://www.noonpost.com/1946/